

الملك والفيروس والتاج المفقود

(Arabo)

ذات مرة كان هناك ملك بدون تاج

كان الملك حزينًا لأنه بدون تاج. لم يعترف به أحد ولا يحترمه أحد.

كان تاج الملك قد سرق من قبل رجل صغير، مضحك و غريب الشكل، أطلق على نفسه اسم فيروس، ولكن منذ أن سرق تاج الملك، كان الجميع يدعونه فيروس كورونا وكان يتجول دائماً مع تاجه الملون بالأبيض والأحمر، يلعب ويقفز و يدخل هنا وهناك في كل المحلات التجارية و حتى في المنازل، و هو يلمس كل شيء وكل شخص.

مع كل لمسة يترك علامة حمراء بأصابعه، أثر أحمر صغير، تشبه مسحوقاً رقيقاً يبقى عالماً في الأشياء، في المنازل وفي الناس الذين يتحول لونهم تدريجياً إلى اللون الأحمر ويمرضون.

لكنه كان سعيداً بفعلته، وكان يستمتع بلمس سكان القرية وتحويلهم في غضون أيام قليلة إلى اللون الأحمر.

لكن الملك لم يكن مستمتعاً.

كل يوم يخبره أمناءه ومستشاروه أن ذلك الوحش الصغير الذي سرق تاجه قد

غير مملكته في اللون و في المزاج ايضاً: لقد كانوا حزينين ومرضى أكثر فأكثر، ولأنه كان على رأسه تاج فقد كرهوا الملك بشدة ظناً انه هو من بعثه ليلحق الأذى بهم.

و في يوم من الأيام، قرر الملك الذي كان غاضباً وقلقاً بشأن ما يحدث أنه قد حان الوقت ليستعيد تاجه و يجلس هذا الرجل الصغير الخطير الذي كان يدمر حياة القرية.

بدأ يفكر ويفكر ودعا أمناءه ومستشاريه للاستماع إلى الأفكار التي لديهم و اتخاذ قرار في وقت لاحق. ناقش الملك وأتباعه طوال اليوم الإجراء الذي يمكنهم فعله لمنع الفيروس واستعادة التاج ولكن لم يقنع أي احد منهم. ذهب الملك للنوم بخيبة أمل وقلق. أثناء الليل، بينما كان ينام بعمق ويحلم كثيراً، جاءت إليه فكرة: سيرتدي زي عامل الطريق، كالذين يصلحون الثقوب، وسيأخذ معه دلوًا مليئًا بغراء لزج أسود و قوي جدًا، يسمر أي شخص على الأرض.

لذلك اعتقد أنه بهذه الطريقة المقنعة سيتجول في القرية في اليوم التالي للبحث عن الفيروس، والاقتراب منه بحجة طلب المعلومات، و يصب بعض الغراء على الطريق أمامه حتى يتمكن من حبسه، وبذلك سيكون قادرًا على استعادة التاج من رأسه بينما هو يكافح بشدة.

سعيداً بهذه الفكرة، في الصباح الباكر اتصل على الفور بمستشاره الشخصي وطلب منه إحضار بدلة عامل الطريق مع الأحذية والقبعة والقفازات و الدلو والغراء الأسود الخاص المستخدم لإغلاق الثقوب.

تغير الملك تمامًا. سعيدًا ومتوترًا قليلاً غادر قلعته دون أن يتعرف عليه أحد، وسار باتجاه وسط القرية بحثًا عن الفيروس الملعون. رآه من بعيد في أحد الشوارع الجانبية، واقترب منه وسأله، في الوقت نفسه الذي كان يصب فيه الكثير من الغراء على الأرض، "سيد فيروس، هل يمكنك الاقتراب لأنني بحاجة إلى المساعدة؟".

معتقدًا أن لديه فرصة جديدة للمس قروي آخر، اقترب الفيروس بسعادة من العامل المزيف و بمجرد أن كان قريبًا منه شعر أن قدميه بقيت لاصقة على الأرض، وبينما هو يصرخ ويكافح بيديه ليتخلص من الغراء، أخذ الملك العامل بسرعة التاج من رأسه وهرب.

بقي الفيروس مكشوف الرأس، وبينما هو يصرخ ويصرخ، هرع سكان القرية لرؤية ما يجري. حينها وجدوا الفيروس بدون تاج وملصق على الأرض. فرحوا كثيرًا، وبعد ان ربطوه بالحبل أخذوه إلى السجن حتى يتوقف تأثيره السلبي الملعون الذي جعل القرية بأكملها مريضة باللون الأحمر.

عاد الملك الصالح إلى القلعة، ارتدى لباسه الملكي ووضع تاجه على رأسه ونظم موكبا عظيما ليوضح للجميع أنه عاد إلى عرشه، و أن القرية ستعود للعيش بسلام بعد علاج جميع المرضى من الفيروس الملعون.

(Abdessamad El Jaouzi)